

في الأزمنة العصيبة أيضا تُكتب الروايات

رهان الكاتب هو الحفر في أعماق الإنسان لتظهير مواطن الضعف والقوة

لا مفاضلة بين الشعر والسرد في التعامل مع الأحداث الكبرى التي تطرأ علىٰ حياة البشــر لتحولُها إلىٰ جحيم حقيقي، حيث يقف كل من الشــاعر والروائي في وجه الكارثة ويفككانها لقراء اليوم والغد. لكن ربما يمكن للروائي أنَّ يكون أكثر تفصيلا في نقله لما يحدثُ. بينما يبقى الرهان هو الابتعاد عن التوثيق التأريخي.

مفيد نحم

والتأمل في أحوالهم وأنماط سلوكهم

وفي معنى الشرف في تلك الأيام

العصيبة وكذلك في معانى البطولة

واليأس والقوة والحبّ. إنه الإنسان في

امتحان قيمه وإيمانه بالحياة والشسرف

المتمثل في عدم نقل المرض إلى إنسان

أخر وكذلك في اختلال علاقة الإنسان

مع نفسه وفقدًانه لسلامه الداخلي في

ظُـل الحصار الذي يفرضــه الوباء عليه.

هناك روح فلسفية تسال وتبحث

وتوول وتستكشف الآشار العميقة

للوباء في أعماق الناس وحيواتهم، من

و. خلال علاَّقاتهم وأسئلتهم وهواجسهم

وضروب معاناتهم القاسية ومواقفهم

ممّا يحدث. الوباء عند كامو لا ينتهى مع

القضاء عليه طالما أن الإنسان لم ينشغل

بالبحث في قضايا المعرفة والحياة لأن

التى تواجه فيها البشرية الأوبئة

والحروب الدامية كانت تحفر في أعماق

الإنسان وتستظهر حالات ضعفه وقوته

وأسئلته عن المعنى الوجودي لحياتنا

وإنسانيتنا في مثل هذه الظروف الشاقة والمرعبة. الحديث في النقد عن مصطلح

التمشل بمعنى التماهي مع الواقع أو

محاولة الإيهام بواقعية السرد في

الكتابة الروائية هو محاولة إخضاعً

الرواية لسططة المرجعية التى يمثلها

تمثل الواقع أو التمثيل لــه بقدر تمثل

رؤيتنا إليه وإلى الحياة وموقفنا منها،

والشخصيات الروائية هي الحامل لهذه

الدلالة المعبر عنها في سلوكها ومواقفها

وأفكارها التي تقدمها عبر حواراتها مع

شـخصيات الرواية الأخرى، أو من خلال

علاقتها معها سلبا أو إيجابا باعتبارها

تمثل وجها آخر من وجوه الحياة. الرواية

هى كشيف واكتشياف لممكنيات الواقع وأسئلته ودوافعه الغريزية والواعية في

لحظات عسيرة وشديدة الوطأة والتهديد

فى لحظات المحنة الحماعية لا تتمثل

المشتكلة في علاقتك بذاتك وحدك أو

بحياتك الفردية ما دام الأذي الذي يمكن

للإنسان على هذه الأرض.

الأسئلة والاكتشافات

الكتابة الروائية ليست مهمتها

إن الرواية في كل الأزمنة العصيبة

ثمة وباء آخر سوف يأتي.

ح في أزمنة شديدة الوطاة والرعب كالتي نعيشها الآن مع وباء كورونا تتحدّد أسئلة الكتابة في مواجهة المصائر التراجيدية التي يواجهها الإنسان في هذا العالم، وقد وجد نفسه

محاصرا على امتداد الجغرافية الكونية

هزيمة الإنسان وشجاعته في عالم بالغ الرهبة والتحدى لا يمكن أن تتوقفا عن توليد الأسئلة المرهقة والحرجة

يذهب البعض إلى أن الكتابة يمكن أن تشكل الذاكرة الحبة التي تحفظ وقائع هذه المعاناة الإنسانية الصعبة وصورها المعبرة عن فظاعة المحنة والامها الكبيرة. والسؤال هو كيف يمكن لهذه الكتابة أن تفعل ذلك دون أن تسقط في فخ المباشرة والانفعال.

الحفر عميقا

بدايــة يمكـن القــول إن الرواية هي الأكثر قدرة على تمثل هذه التجربة القاسية والتعبير عن آلام الإنسان المهزوم في مواجهة هذا الخطر الداهم، لكن كيف يمكن للرواية أن تكتب عن هذه الأزمنة حيث لا حدود للألم والرجاء. روايـة الطاعون للروائي الوجودي ألبير كامــو التي نســتعيد وقائعهــا في هذه اللحظة الكونية لم يكن للذاكرة الإنسانية أن تستعيدها لو كان همّها التأريخ لمحنة الطاعون وتسبجيل وقائع ما حدث. لقد حاولت هذه الرواية أن تختبر حدود الألم الإنساني في مواجهة شرطه المأساوي، وأن تستنطق روح شخصياتها بما فيها بطل الرواية الدكتور الذي كان يسلعى لإنقاذ الناس من حوله.

لا شسىء يجعل الرواية تهتم بالمكان بقدر ما كانت تهتم بمصائب الناس

عبرت عن ذلك رواية الطاعون.

طاعون كامو ولا أيّ طاعون أو وباء

أن يتجاوز حدود الذات إلى الآخرين كما

من هنا يبدو أن مهمة الرواية هي قول ما لا نعرفه واكتشاف المخبوء وراء ظلال الحدث الكثيفة في داخل الشخصية الإنسانية وتجسيد البعد الدرامي للحياة. إن الأعمال الأدبية العظيمة التي امتلكت قدرتها على العبور بين أزمنة مختلفة هـي تلك الأعمال التـي عملت على استحلاء البعد الوجودي والمعرفي للمعاناة الإنسانية والمصائر الباحثة عن الخلاص. لـم تحاول هذه الأعمال أن تصف الواقع أو تجعل منه حكاية تروى بل حاولت أن تجعل الحكاية وسيلة للبحث عن معنى في مواجهة شرطنا الإنساني في مثل هذه الاختبارات الصعبة لوجودنا وإنسانيتنا، ولذلك فهي تضيء على أكثر جوانب إنسانيتنا دلالة ومعنى في علاقتنا بذاتنا وعلاقتنا

من الصعب التكهن في لحظة مريعة وكثيرة الصخب كما هي الحال الآن وهنا في مواجهة ما يحدث وما يصعب معرفة نهاياته وحدود خساراته. ما نتوقعه أن أعمالا كثيرة وكثيرة جدا سيوف تتناول هذه التجربة الكونية غير المسبوقة، وأن كثيرا منها لن يخلو من انفعالات كتابها بالحدث أو محاول تمثل آثاره الرهيبة علىٰ المستوى الإنساني، لكن الأعمال التي ستبقى إلى ما بعد مرور زمن المحنّة طويلا هي الأعمال التي ستحفر في أعماق هــذا اللحظة الكونيّة الخاصة واستحضار ما هو أكثر درامية ودلالة فيها على صعيد علاقات بعضنا البعض كبشر وعلاقتنا بالحياة والوجود.

إن هزيمة الإنسان وشجاعته في عالم بالغ الرهبة والتحدي لا يمكن أن تتوقف عن توليد الأسئلة المرهقة والحرجة حول أسباب هذه الكارثة البشرية وسرعة انتشارها في عالم بالغ التطور والتقدم. لذلك ما يحدث الآن لا يشبه

إن وظيفة الرواية هي خلق المعرفة عند القارئ وجعله يعيش الأجواء التراجيدية الحقيقة لمعاناة شيخصيات الرواية خوفها وقوّتها، أسئلتها والمعنى الإنساني للقيم التي نحملها في ضوء ما يحدّث من حوانا. لذلك كان طبيعيا أن ينتبه نقاد أخرون إلى المفهوم الواسع واللامحدود للواقعية وأن تتحرر الكتابة من مرجعيّاتها القارة أو سلطة الخارج وأن تذهب بعيدا في استجلاء كل ما هو إنساني والتعبير عن درامية المصائر والحيوات التي يصعب قولبتها وتنميطها كما شساع في مرحلة من مراحل تاريخ الرواية.





الروائيون هم الأقدر على المواجهة (لوحة للفنان ساسان نصرانية)

تختبئ في بيوتها وأن تحبس أنفاسها بانتظار وقـف آلة الترقيم اليومي لأعداد

في مثل هذه الظروف الشاقة والمشحونة بالخوف والألم حيث يتحوّل كل شبيء من حولنا إلى تهديد حقيقي لحياتنا وحياة من هم حولنا لا حدود للألم والمعاناة في معايشة ما يحدث. لقد

تحولت الحياة التي أعادتنا إلى عزلتنا إلى اختبار حقيقي للألم والأمل، وعلى الرواية أن تنتقل من الشبهادة على الواقع إلى البحث عن الجوهري والأصيل في الإنسان وعن الدرامي والأكثر تعبيرا عن بسالة الروح البشرية في دفاعها المستميت عن كل ما هو إنساني ونبيل

مشروع مسرحي لنبذ العنف في المغرب

🥊 أكاديــر (المغــرب) – أطلقــت جمعية دروب الفن بأكادير مشروعا يجمع بين المســرح والنشــاط المدني، في سـعي لـ "خلـق تكوينـات وتركيـب مشـاريع مسرحية وإنتاج وترويج عمل مسرحي حول ترسيخ السلوك المدنى ونبذ العنف وذلك بجهة سوس ماسة

وتنطلق المبادرة من مفهوم البراكسيس، أي تنزيل المكتسبات العلمية والأكاديمية والفكرية على أرض الواقع ضمن ديناميكية انفتاح الأطر الأكاديمية على المحيط، والانخراط فى أسئلة الواقع وعنفه وملابساته

ومن هذه الزاوية، يتوخى المشسروع رصد تمظهرات العنف داخل مؤسسات المجتمع والفضاء العمومي في محاولة لفهم هذه الظاهرة السلوكية المرضية وقراءتها، قصد تحديد الأسباب وتتبعها

ويروم المشروع اعتماد فنون المسرح والأداء باعتبارهما رافعة من رافعات العلاج والتعبير الفني وتقوية القدرات الذاتية للشبباب وتهذيب الذوق والارتقاء باهتماماته من أجل ترسيخ السلوك المدني ونبذ العنف من خلال اعتبارات رصدها المنظمون بدقة.

فعلى رأس الاعتبارات التي يقوم من أجلها المشروع هي تفكيك العنف باعتباره فعلا دراميا بالأساس، يقوم علىٰ فعل غير عادي، عن طريق شخص/ بطل أو أشخاص/أبطال، بواسطة أدوات/إكسوسوارات، ليتحقق الحدث

وتكون النهاية إما بالسجن أو الجرح أو الموت. فالعنف بكل أشكاله وتجلياته وطبيعة ممارسيه، هو فعل غير عادى، يقترب من التخييل أكثر من الواقع، ولو أنه أحيانا يتفوق العنف وممارسوه في الواقع علىٰ الخيال والتخييل. كما نشئ المشروع كرد فعل على

تفشىي وارتفاع أشكال العنف، العنف ضد الأطفال، العنف ضد المرأة، العنف المدرسيي، العنف في الفضاء العمومي، عنف السلطة، العنف الجامعي، التطرف الأيديولوجي والفكري المودي إلى العنـف والكراهيـة والإرهـاب، العنف الرمزي.. وغيرها من أشكال العنف. كل هذه التنويعات المتعددة لأوجه العنف تلحّ على المسرح باعتباره وظيفة اجتماعية ومعرفية وجمالية أن يسساهم في التصدي له، من خلال تعريته، والسخرية منه، وإشاعة روح الجمال والتسامح والتعايش والحوار.



🖜 المشروع يعتمد فنون المسرح والأداء باعتبارها رافعة من رافعات العلاج والتعبير الفنى وتقوية القدرات الذاتية

كما يرى منظمو التظاهرة أن المسرح يكتسب قيما جمالية، وأدوات مؤهلة لمقارية الظاهرة، عن طريق التكوين المسرحى والاشتغال علئ ثيمة نبذ العنف والكراهية وترسيخ السلوك المدنى. لذا يسعون إلىٰ تنشيط أوراش تكوينية في إعداد مشاريع مسرحية تقوم على نبذ العنف والدعوة إلى التربية على المواطنة.

ويسعى المشروع كذلك إلى خلق شبكة من المنشطين الثقافيين والمسرحيين للعمل على القيام بأوراش مسترحية داخل المؤسستات التعليمية الخاصة والعمومية، وداخل دور الأحياء بالمدن، وفي المركبات الثقافية الممتدة بمجال تحقيق المشروع وخاصة مدن جهة سـوس ماسـة: أكاديـر، تيزنيت، تارودانت، أنزكان أيت ملول، طاطا.

ويختتم المشروع بإنتاج عمل مســرحي محتــرف يقوم علـــىٰ "أدرمة" العنف، و إبداع جماليات ترسيخ السلوك المدنى والتربية علىٰ المواطنة.

واستفاد مشروع خلق تكوينات وتركيب مشاريع مسرحية وإنتاج وترويح عمل مسرحي حول ثيمة ترسيخ السلوك المدني ونبذ العنف بجهة سوس ماسة" لجمعية دروب الفن أكاديس من برنامج "مشساركة مواطنة" لدعم جمعيات المجتمع المدني التي تشتغل في ميادين الشباب والمرأة والبيئة. وهو برنامج من تمويل الاتحاد الأوروبي وإشراف هيئة الأمم المتحدة برسم السنة المالية .2020 - 2019

يذكس أن جمعية دروب الفن أكادير تأسست في ديسمبر 2013 لتحقيق أهداف ثقافية وفنية منها المساهمة في تطوير أساليب الممارسة الفنية والثقافية المغربية وتنميتهما، بإنتاج وتروييج وإعداد وتقديم عروض فنية لتعزيز المسارين الثقافي والفني المغربيين بجهة سـوس ماسـة، وخلق وتدبير مشساريع ثقافيسة وفنية وتنظيم تظاهرات ومهرجانات ثقافية وفنية.

حدث في ما مضيى. الفضاءات المفتوحة

التى خلقتها وسائل التواصل الحديثة

وتقنياتها المذهلة والتي منحت الإنسان

الشبعور بتفوّقه وتطوّره الكبير تحولت

فجاة إلى نقمة ورعب جعل فيروسا

غامضا ينتشر انتشار النار في الهشيم

فارضا على المئات من ملايين البشس

في جغرافياتها المتباعدة والقريبة أن

أما برنامج "مشــاركة مواطنة" فهو يأتى مواكبة للإصلاحات التبي أقرها المغرب منذ سنة 2011 لإصلاح الإطار القانوني المتعلق بالعمل الجمعوي. في هذا الصّدد، يهدف البرنامج إلىٰ تقويةً عاهمة منظمات المجتمع المدنيي المغربي في تعزيز دولة الحق والقانون والديمقراطية والتنمية الاجتماعية ويدعم البرنامج مبادرات المجتمع

المدني في مجالات الشــباب والمساواة والبيئة ويحضر علئ المستوى الجهوي من خلال أربعة مكاتـب. ويموِّل الاتحاد الأوروبي برنامج "مشساركة مواطنة" بقيمة ما يزيــد عن 13 مليون أورو خلال الفترة الممتدة بين 2018 و2020 بشــراكة مع وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، والمعهد الوطني للتكوين في مجال حقوق الإنسان (معهد إدريس بنزكري)، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع كشريك في التنفيذ، وبمشاركة المجتمع المدني

مجلة «الجديد» تقتحم

الندن – صدر عدد مندوج من مجلة "الحديد" الثقافية الشهرية (63/ 64، أبريل/ مايو 2020) بصيغة إلكترونية، محتجباً ورقباً بسبب ظروف انتشبار فايـروس كورونـا، وتوقـف الطباعـة

ونقدية وحوارات أدبية وفنية، وعروض كتب وفيي العبدد ملتف

الأسير" حول فكرة الإقامــة الجبريــة فــي البيت، بسـب الحائحة الكبرى التي عصفت بالعالم، بفعل انتشسار فايروس كورونا

"الجديد" من أميركا المستعرب البريطانيي - الأميركي روجس ألن، متحدثاً حول تجربته المديدة مع الأدب العربي، باحثاً وناقداً ومترجماً، واستضافت من لبنان الروائية اللبنانية علويـة صبـح، في جلسـة مطوّلة حول أدبها الروائي ونظرتها إلى الكتابة، وعلاقتها بالشخصيات النسائية التي

والحوار الثالث في العدد جاء من

يعيش في مقاطعة لامبارديا منذ عقود، فقد خص "الجديد" بنص أدبى، من قلب المحنة الكبرى التي يشهدها هذا الجـزء مـن إيطاليـا، وقدم الناقد والدبلوماسي الفلسطيني عبدالرحمن بسيسـو نصا فكريا يقرأ التحولات العاصفة التي يمسر بها العالم اليسوم،

كتابة بالصورة.

يعتبر الوجه الإنساني كتابا، والتصوير

أما الروائى يوسف وقاص الذي

في ظل صراع متعدد الأوجه للقوى الكبرى في العالم، على مصادر الثروة والأسواق ومصادر الهيمنة، في ظل الطـور الأكثر تعقيداً للتطور الاقتصادي، في عالم تتسع فيه هيمنة منظومة

الرأسمال الافتراضي. واحتوى ملف العدد على يوميات ونصوص سردية ومقالات، هي عبارة عن أفكار وانطباعات وانفعالات تتعلق بفكرة الإقامة القسرية في البيت، وضعها 25 كاتبة وكاتبا عربيا، من المغرب وتونس والعراق ومصر والحزائس ولبنان وفلسطين وسوريا والسعودية وسلطنة عمان.

وستواصل المجلة صدورها إلكترونياً حتىٰ تنتهى أزمة كورونا.

الكوكب الأسير بنكين أحمد، وفي هـذا الحوار نتعرف على أراء الفنان الفوتوغرافي الذي

يحتوي العدد على مقالات فكرية

ورسائل ثقافية. يوميات وكتابات فكرية وأدبية، بعنوان "الكوكب

في المادة الحواريـة اسـتضافت

ابتدعتها في رواياتها. دبي مع المصور الفوتوغرافي السوري